

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 281

محمد بن صالح العثيمين

قول مبين ميين اللي معه السؤال يا جماعة فهمت؟ نعم اي بين من الفعل منها ايش من ابانا وابانا بمعنى بمعنى اظهر اذا مبين مظهر هم من بنى يبين فهو - [00:00:01](#)

لكن هذي مبيد لا مم صح من ابانا اللازم يعني قلنا لكم من ابائنا تأتي لازمة ومتعدية فيقال ابانا الشيء اي اظهره ويقال ابانا الصبح بمعنى ظهر وبان طيب ناخذ الفوائد - [00:00:47](#)

من قوله تعالى ومن الناس من يتخذ عدنا من الشباب قوله تعالى اذ تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الى اخره يستفاد من هذه الاية ان المتبوعين بالباطل - [00:01:26](#)

لا ينفعون اتباعهم وقوله اذ تبرأ الذين اتبعوا ولو كانوا ينفعونهم ما تبرأوا منه ومن فوائدها ايضا ان الامر لا يقتصر على عدم النفي بل يقتصر على البراءة منه والتباعد عنهم - [00:01:58](#)

اذ تبرأ الذين اتبعوا وهذا يكون اشد حسرة على الاتباع مما لو كان موقفهم سلبيا ومن فوائده الاية ثبوت العقاب ويتفرع عليه ثبوت البعث لقوله ورأوا العذاب ومنها ان الله سبحانه وتعالى يجمع - [00:02:27](#)

بين الاتباع والمتبوعين توبيخا وتنديما له لانه لا شك ان هذا اعظم حسرة اذا صار متبوعا اذا صار متبوعه الذي كان يعظمه في الدنيا يتبرأ منه في جمع الله بينهم ويتبرأ بعضهم من بعض - [00:03:00](#)

ومن فوائده الاية ان جميع الاسباب الباطلة تتقطع يوم القيامة وتزول كل الاسباب الباطلة لغن التي لا ترضي الله ورسوله لا تنفع صاحبها يوم القيامة ذكرنا ان هذه الاية يراد بها - [00:03:24](#)

المتبوعون بايش بالباطل اسمه بخلاف المتبوعين بالحق الرسل لا لا يتبرأون من اتباعهم واستدلنا لذلك بقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ومن فوائده الاية اللي بعدها وقال الذين اتبعوا - [00:03:49](#)

لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا من فوائده هذه الاية ان هؤلاء الاسباب يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا ليتبرأوا منه فما تبرأ هؤلاء منه في الاخرة وهو ممكن ولا غير ممكن - [00:04:20](#)

غير ممكن وما يزيدهم هذا الا حسرة ولهذا قال الله تعالى كذلك يريد الله امالهم حسرة عليهم ومن فوائدها ايضا تحسر هؤلاء وامثاله الذين فاتهم في هذه الدنيا العمل الصالح - [00:04:50](#)

فانهم يتحسرون في الاخرة سرا لا نظير له ولا يدور في خيالهم اليوم ولا في خيال غيره لانه ندم لا يمكن الاستعتاب منه في الدنيا قد تحسر على ما فاتك لكن تسعى - [00:05:15](#)

جاب لي هذا الشيء لكن هناك ما فيها ومنها اثبات نكال الله بهم لقوله كذلك يريد الله اعمالهم حسرات عليهم ومنها خلودهم في النار لقوله وما هم بخارجين من النار - [00:05:34](#)

ومنها اثبات النار وانها حق لقوله من النار وهو كذلك وهي موجودة الان ولا لا نعم هي موجودة الان نعم ثم قال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين - [00:06:09](#)

نعم بعض النصوص اي نعم نقول الله اعلم الارض ما احطنا بها يمكن تكون في مكان من غير معلوم يعني في جهة سفلى لكنها ما هي في الارض نفسها الله اعلم - [00:06:42](#)

وان فوائده هذه الاية اظهار منة الله على عباده حيث اباح لهم جميع ما في الارض يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ومن

فوائدها من فوائد الاية ايضا - [00:07:07](#)

ان الاصل فيما في الارض ها؟ الحلية والطيب حتى يتبين انه حرام وهل يؤخذ من هذه الاية ان الكفار مخاطبون بالفروع من فروع الشريعة او لا يؤخذها يؤخذ ما واجب ذلك - [00:07:36](#)

في قوله يا ايها الناس وهم داخلون في هذا الخطاب سيكونون مخاطبين في فروع الشريعة وهذا هو الصحيح صحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ولكن ليس معنى خطابهم بذلك انهم يلزمون بها حال الكفر - [00:08:08](#)

لا لاننا ندعوهم اولاً الى اي شئ دين الاسلام ثم نلزمهم في احكامهم وليس معنى كونهم مخاطبين بها انهم يؤمرون بقضائها طيب الدليل على الاول قوله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم - [00:08:35](#)

كفروا بالله فكيف نلزمهم بامر لا ينفعهم هذا عابر وان الثاني من معنى كونه مخاطبين اننا لا نلزمهم بالقضاء الدليل عليه قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - [00:09:02](#)

ولهذا ما امر النبي عليه الصلاة والسلام احدا ممن اسلم ان يؤدي زكاته الماضية او ان اصوم الشهر رمضان او ان يقضي الصلوات اذا ما الفائدة قال اهل العلم الفائدة من قولنا انهم مخاطبون بها - [00:09:28](#)

زيادة عقوبتهم في الآخرة زيادة عقوبتهم في الآخرة وهذا يدل عليه قوله تعالى الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين - [00:09:47](#)

ولم نكن نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتى بلقيا اذا هذه الاية ربما يستدل بها عليه على ان الكفار مخاطبون بالفروع كما هم مخاطبون بالاصول بالاجماع - [00:10:10](#)

من فوائد هذه الاية ولا الاية فيها امر نهي فيها امر ونهي بالنسبة لمسلم اذا تعاون بالزكاة يأمر بقضائها في خلاف بين اهل العلم منهم من قال يؤمر لان ما له وقت - [00:10:29](#)

ازاء الوقت محذر وانتهائه غير محدد وهذا هو الصحيح انه يؤمر بالخلاف المحدد وقته ابتداء وانتهاء فلا فلا يؤمر به على القول الرازق نعم كلما حرم عليكم الناس ما وصلنا - [00:10:53](#)

قال ومن فوائد الاية تحريم اتباع خطوات الشيطان لقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان كذا يا غانم ها وهل من ذلك تحريم الاكل بالشمال وشبه بالشمال؟ نعم نعم لقول الرسول عليه الصلاة والسلام لا يأكل احدكم بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان -

[00:11:21](#)

يأكل بشماله ويشرب بشماله ومن ذلك ايضا معصية الله عز وجل فان معصية الله والاستكبار عن امره من خضوع الشيطان اولى ومنها منين تباعت الشيطان القياس الفاسد ها وش وجهك - [00:11:53](#)

يقولون اول من قاس قياس فاسد ابليس لان الله لما امره نسجد لادم عارض هذا الامر بقياس فاسد قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين يعني فكان الاولى انه هو اللي يسجد - [00:12:19](#)

نعم فهذا قياس في مقابلة النص فاسد الاعتبار ومن اتباع خطوات الشيطان ايضا الحسد فان الحسد من من خطوات الشيطان لان الشيطان انما قال ذلك حسدا لادم الحسد من من اتباع خطوات الشيطان - [00:12:40](#)

وهو ايضا من دأب اليهود ود كثير من اهل الكتاب ليردونكم كفارا حسدا من عند انفسهم بكل خلق ذميم او عمل فانه من خطوات الشيطان ومن فوائد الاية تأكيد عداوة الشيطان لبني ادم - [00:13:08](#)

لين ناخذه انه الجملة مؤكدة بان انه لكم عدو مبين ومن فوائدها ظهور بلاغة القرآن وذلك في قرن الحكم بعلمه فان قرن الحكم بعلمه له فوائد منها الطمأنينة والحث والترغيب - [00:13:34](#)

او الترهيب المهم لها فوائد ذكرناها في مسألة ذكرنا فيما سبق ثلاث فوائد ولعلمكم تستحضرونه قرن الحكم بعلمه له ثلاث فوائد يبين حاجه من يبينها للتأكيد او شدة لا لعل وهمك راح لشيء اخر - [00:14:16](#)

اولا الاطمئنان المخاطب. مم كمال الشريعة الاسلامية. ظهور كمال الشريعة الاسلامية. نعم نعم ثالثا يا سلام عموما عموما الحكم

00:14:52 - بعموم العلة عموم الحكم في عموم العلة -